IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 31, No 4, 2023, pp 106 -125

Received on (24-12-2022) Accepted on (18-03-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.4/2023/5

The effect of falsifying the Jews of the facts of the Holy Land

Dr. Enas Marawan Hamida[*1], Professor Dr. Jamal Mahmoud Al-Houbi[*2]
Department of Tafseer and Quran Sciences -Faculty of Usoul Edden - The Islamic University of Gaza[*1,2]
[*]Corresponding Author: enasalashi75@gmail.com

Abstract:
The Jews are people of lies and misleading, and falsify the facts, and the research came; To show the effect of the Jews' falsification of the facts on the behavior of the recipients, and to expose the lies of the Jews and to know the reasons for that falsification (Jerusalem is theirs), and he explained the danger of the Jewish media and its impact on the consciousness of generations. The research is based on the analytical deductive approach, as it deals with the verses that serve the research. Through it, we recommend that you teach your children that Jerusalem is ours.

Keywords: Effect_ falsification_ Jews_ the facts_ The holy land.

أثر تزييف اليهود لحقائق الأرض المقدسة

د. إيناس مروان حميدة [1]، أ.د. جمال محمود الهوبي [2]
قسم التفسير وعلوم القرآن- كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية بغزة [1,2]

الملخص:
اليهود أهل الكذب والتضـــليل، وتزييف الحقائق، وقد جاء البحث؛ لبيان أثر تزييف اليهود للحقائق على سلوك المتلقين، وفضح أكاذيب اليهود ومعرفة أسباب ذلك التزييف، حيث يهدف البحث إلى تقديم صورة واضحة عن إفك اليهود، ويدحض مقولتهم (أنَّ القدس لهم)، وأوضح خطورة الإعلام اليهودي وتأثيره على وعي الأجيال، ويقوم البحث على المنهج الاســتنباطي التحليلي، حيث يتناول الآيات التي تخدم البحث، ومن أهم نتائج البحث أن التناصر والإيمان واتباع الجماعة والثبات، ودحض الأكاذيب والتخطيط للنصر، من أهم الطرق للتصدي لتزيفهم، ونوصي من خلاله أن تعلموا أولادكم أن القدس لنا.

كلمات مفتاحية: أثر _ تزييف _ اليهود _ الحقائق _ الأرض المقدسة.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد؛

طبيعة اليهود ومنهجهم وسلوكهم هو التلاعب بالحقائق وتزييفها فهم يحرفون الكلم عن مواضعه، قال تعالى:ﱡ ... **مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ**.ﱠ [المائدة:13]، ويجيدون الكذب فهو صفة أصيلة فيهم لا تنفك عنهم فقد قالوا على الله ﷻ الكذب بقصد وليس عن جهل وضلال، لقوله تعالى:ﱡ ... **وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**ﱠ [آل عمران:75]، فهم أداة طيعة لتزييف الحقائق، ألم يدَّعوا أنَّهم أبناؤه كما أخبر عنهم تعالى:ﱡ **وَقالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ**...ﱠ [المائدة:18]، وأبطل الله ﷻ كذبهم فقال:ﱡ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**ﱠ[الإخلاص:3]، قال ابن القيم: "اليهود: أهل الكذب والبهت والغدر والمكر والحيل، قتلة الأنبياء ... لا يرون لمن خالفهم في كفرهم وتكذيبهم ولو نبيا حرمة،... ولا لمن استعملهم عنده نصيحة بل أخبثهم أعقلهم وأصدقهم أغشهم، وسليم الناحية– وحاشا أن يوجد فيهم وبينهم – ليس بيهودي على الحقيقة، أضيق الخلق صدورا وأظلمهم بيوتا، وأنتنهم أفنية، وأوحشهم سحنة، تحيتهم لعنة، ولقاؤهم طيرة، شعارهم الغضب ودثارهم المقت"[(1)].

واستمر تزييفهم للحقائق الذي يسري في عروقهم إلى أن احتلوا فلسطين، وما زال هذا التزييف مستمراً في طمس تاريخها؛ للوصول إلى هدفهم وهو "التدليل على المكانة الهامشية التي تحتلها مدينة القدس وبيت المقدس في الشريعة الإسلامية، ومقابل ذلك السعي، إثبات لأهميتها ومكانتها المركزية في التصورات اليهودية"[(2)]، فبكذبهم وتزويرهم حولوا التوراة المحرفة والتلمود الخرافي إلى كتاب جغرافي تاريخي سياسي؛ لخداع الرأي العام العالمي، فما تركوا بقعة في فلسطين إلا زعموا أنَّ الرب ذكرها في كتبهم المحرفة فزعموا أنَّ لها اسماً غير اسمها، وأطلقوا مصطلحاً لم تكن تُعرف به يدعون أنها مقدسة بين ليلة وضحاها؛ وذلك ليموهوا العالم أنَّ تلك البقاع والمسميات لها دلالات دينية في التوراة المحرفة[(3)].

أولاً: مشكلة البحث:

قلب اليهود للحقائق، وإعمال كذبهم في غسل عقول الناس.

ثانياً: أسئلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس ألا وهو: ما هو أثر تزييف اليهود لحقائق الأرض المقدسة؟ وقد تفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية وهي:

1. ما هي أسباب التزييف لدى اليهود؟
2. ما أهم وسيلة لتزييف الحقائق عند اليهود؟ وما هو دور الخريطة الإدراكية الإسلامية في كشف زيف اليهود؟
3. ما هي أهم الحقائق التي زيفها اليهود؟

ثالثاً: أهمية الموضوع:

1. عرض أهمية إدراك الحقائق القرآنية المتعلقة بالقدس من خلال الإدراك العقدي، والتاريخي والمكاني، الوجداني.
2. تغلل السرطان الفكري اليهودي في عقول أبناء المسلمين.
3. بث الوعي بين شباب المسلمين للتصدي للمؤامرة الصهيونية العقدية.

(1) ابن القيم، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، ج1/ 227.

(2) عيسى القدومي، منهج التزييف عند اليهود بتاريخ: 2010/5/5.

(3) انظر: عيسى القدومي، مصطلحات يهودية احذروها (ص8).

رابعاً: أسباب اختيار البحث:

1. بيان أثر تزييف اليهود على سلوك المتلقين.
2. فضح أكاذيبهم ومعرفة أسباب ذلك التزييف.
3. التدليل بالنصوص الشرعية أن القدس على إسلامية، لدحض ادعاؤهم بوعد الأرض المقدسة.
4. الزيغ الذي أصاب قلوب الضعفاء من المسلمين، حتى دخلوا حجر اليهود.

خامساً: أهداف البحث:

1. تقديم صورة واضحة عن إفك اليهود.
2. دحض مقولتهم أنَّ القدس لهم.
3. التحذير من الانجرار وراء الأكاذيب اليهودية وبيان أن عاقبة ذلك أنه لن ترضى عنك اليهود ولو اتبعت ملتهم.
4. بيان خطورة الإعلام اليهودي وتأثيره على وعي الأجيال.

سادساً: الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالاطلاع على ما كتب حول هذا الموضوع، ووجدا بعض الدراسات، وعدة مقالات تتكلم عن ادعاء اليهود في أحقيهم بفلسطين من أهمها:

1. ليس لليهود حق تاريخي في فلسطين، صالح الرقب، مجلة الجامعة الإسلامية _غزة، مجلد11، عدد1،2003م. تكلم عن حق العرب في فلسطين ثابت: بحق الفتح، وحق التقادم، وحق التنازل. ولم يتناول أثر هذا الزيف على المسلمين.
2. منهج اليهود في تزييف التاريخ "دراسة موضوعية"، تأليف: محمد حجازي، طبعة أولى، الناشر: مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع، حيث يتناول البحث بيان تلاعب اليهود، وتدليسهم للحقائق، وتغيير التاريخ، وتزييفه لصالحهم، حيث اتخذوا التزييف منهجا لهم للتلاعب بالحقائق.

سابعاً: المنهج البحث:

يتبع الباحثان المنهج الاستنباطي التحليلي، حسب منهجية التفسير الموضوعي، وتناول الآيات التي تخدم البحث، إلى جانب اتباع المنهج الاستقرائي في تتبع مفردات البحث وبيان معناها اللغوي والاصطلاحي.

ثامناً: خطة البحث:

تتكون الخطة من مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: تعريف المفردات وبيان أسباب وطرق التزييف لدى اليهود.

المبحث الثاني: أهم وسيلة لتزييف الحقائق عند اليهود، وبيان دور الخريطة الإدراكية الإسلامية في كشف زيف اليهود.

المبحث الثالث: بعض الحقائق التي زيفها اليهود، وبيان أثر تزييف اليهود على سلوك المؤمنين والمنافقين.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

تعريف المفردات وبيان أسباب وطرق التزييف لدى اليهود.

المطلب الأول: تعريف مفردات العنوان.

1. تعريف الأثر

أ- **لغة:** جذره: "الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي" [4].

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج75/1).

ب- **اصطلاحاً:** له ثلاثة معان 1_ بمعنى النتيجة وهو الحاصل من شيء 2_ بمعنى العلامة 3_ بمعنى الجزء[5].

2. تعريف الإدراك

أ- **لغة:** "(درك) هو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه يقال أدركت الشيء أدركه إدراكا"[6]، وأدرك: بلغ علمه أقصى الشيء والمعنى بعقله فهمه[7].

ب- اصطلاحاً: "الإدراك ظهور الشيء للنفس"[8].

3. تعريف التزييف

أ- **لغة:** زيف: "الزيف: من وصف الدراهم، يقال: زافت عليه دراهمه أي صارت مردودة لغش فيها، وقد زيفت إذا ردت"[9]، وتقال فيما عدا زيف النقود مجازاً [10]، فتزييف الحقيقة تزويرها والغش فيها.

ب- **اصطلاحاً:** "ما يردّه بيت المال من الدراهم"[11].

4. تعريف اليهود

أ- **لغة:** (هود) الهاء والواو والدال: أصل يدل على إرواد وسكون. هاد: تاب ورجع إلى الحق، فاليهود من هاد يهود، وسموا به؛ لأنهم تابوا عن عبادة العجل[12].

اصطلاحاً: اليهود: " بفتح الياء وضم الهاء، أتباع الديانة اليهودية "[13]، وهم الذين يزعمون أنهم أتباع موسىﷺ، وورد تسميتهم بالقرآن الكريم بـ قوم موسى، وبني إسرائيل، وأهل الكتاب، واليهود، ولم يذكر تسميتهم باليهود إلاّ في مواطن الذم، قال تعالىٰ: **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابن اللهِ** [التوبة:30] [14].

واليهود أعم من بني إسرائيل، فهم من اعتنقوا ديانة موسى ﷺ ولو لم يكونوا من بني إسرائيل؛ لأن كثيرا من الأجناس دخلوا في اليهودية وليسوا من بني إسرائيل وكتابهم الذي يتمسكون به التوراة وهو الكتاب الذي أنزل على موسى ﷺ [15]، والله أعلم.

5. تعريف الحقائق

لغة: حقائق الشيء: ما حق وثبت[16]، الحق: "نقيض الباطل، تقول: حق الشيء يحق حقا معناه: وجب يجب وجوبا"[17].

(5) انظر: الجرجاني، التعريفات (ص23).
(6) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج219/2).
(7) انظر: الزبيدي، تاج العروس (ج145/27).
(8) ابن فورك، تفسير ابن فورك (ج269/1).
(9) ابن منظور، لسان العرب (ج142/9).
(10) انظر: أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج1016/2) رينهارت،تكملة المعاجم العربية (ج400/5).
(11) رفيق العجم، موسوعة مصطلحات ابن خلدون والجرجاني (ج221/2).
(12) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (ج6/ 17،18) الفارابي، الصحاح تاج اللغة (ج557/2).
(13) قلعجي وقنيبي، معجم لغة الفقهاء (514).
(14) سعود بن الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية (ص45).
(15) انظر: القلقشندي، صبح الأعشى (13/ 257).
(16) انظر: الطريحي، مجمع البحرين (ج148/5). أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج533/1).
(17) الازهري، تهذيب اللغة (ج241/3).

أ- **اصطلاحاً:** "وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه" [18]، فالحقيقة: هي شيء ثابت قطعاً ويقيناً، وسميت حقيقة؛ لأنه يحق على أهلها حمايتها والدفاع عنها[19].

6. تعريف الأرض المقدسة

مقدس: "شيء مبارك يبعث في النفس احتراما وهيبة،... والأرض المقدسة: أرض فلسطين- والبيت المقدس: بيت المقدس" [20].

المطلب الثاني: أسباب التزييف لدى اليهود

ترجع أسباب التزييف والتحريف عند اليهود لسببين:

أولاً: أسباب ذاتية في طبيعة اليهود

1. الكفر والنفاق: يعدان أصلاً في التحريف ومورد من موارد التزييف، قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ..﴾** [مائدة:41]، فالمنافقون واليهود سماعون للكذب بمعنى يقبلون ما تفتريه أحبارهم من الكذب على الله ﷻ، وبمعنى سماعون لأجل أن يكذبوا علي النبيﷺ، فمزجوا ما سمعوا منه بالزيادة والنقصان والتبديل والتغيير[21]، ويزيدون مع الكلمة أضعافها كذباً، فالرضا بالكذب الذي يقلب الحقائق واختلاقه وتقليده نابع من الكفر والنفاق.
2. العداوة والحسد: توالت الآيات البينات في كشف القناع، عن المساوئ التي اتصف بها بنو إسرائيل، فمن كتمان لحق وطمس لمعالمه، إلى تزييف للحق وتلبيس له بالباطل، إلى تبديل لكلمات الله وتحريف لمعانيها، قال تعالى: **﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾**[البقرة:42]، فهم يغطّون وجه الحق، ويسترونه بدخان الباطل والضلال، فيشتبه على الناس وجه الحق، وليس ذلك الكتمان عن جهل، وإلا لكان لهم ما يعذرون به، ولكن كتمانهم هذا عن علم، وتلك هي مصيبة الحاقدين، وآفة الحاسدين، وقد جاء الإسلام فعادوه بألوان العداء، سواء بقوة السلاح، وبمحاولة تشويهه بما دسوا فيه من الإسرائيليات كل ذلك من أجل الحسد، قال تعالى: **﴿..حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقّ..﴾**[البقرة:109]، ولا يزال هذا دأبهم حتى الآن في كتم الحق[22].
3. الهوى والكبر: كان اليهود إذا أتاهم رسول بخلاف ما يهوون كذبوه أو قتلوه, لإرادتهم الرفعة في الدنيا, والترؤس على عامتهم, وأخذ أموالهم بغير حق مجاراة لهواهم, وكانت الرسل تبطل عليهم ذلك, فيكذبونهم ويوهمون عوامهم كونهم كاذبين[23]، هذا خير شاهد على أنَّ الهوى والكبر دافع لتزييف أقوال الأنبياء واتهامهم بالكذب قال تعالى: **﴿...أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾** [البقرة :87].
4. العادة والطبع: الكذب وتغيير الحقيقة سجية وعادة متأصلة فيهم، قال تعالى: **﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ..﴾** [آل عمران: 184]، فهذه عادة الظالمين فما لقيه النبي ﷺ من تكذيب أهل الكتاب بيان أن ذلك شأنهم وعادتهم فما هو أول رسول يتلقى بالتكذيب والأجيال المتعاقبة- وبخاصة من بني إسرائيل- تلقوا بالتكذيب رسلاً جاءوهم بالبينات فهذه سنة قديمة في الأمم مع الرسل فهؤلاء جنس قائم بذاته تعود التكذيب[24] لطمس الحقائق.

---

(18) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (ج1/415).

(19) انظر: الفراهيدي، الصحاح تاج اللغة، (ج2/665). رينهارت، تكملة المعاجم العربية (ج3/250).

(20) أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج3/1783).

(21) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب (ج11/359).

(22) انظر: محمد المكي، التيسير في أحاديث التفسير (ج1/40). مجمع البحوث، التفسير الوسيط (ج3/1139). الخطيب، التفسير القرآني للقرآن (ج2/493).

(23) انظر: ابن عادل، تفسير اللباب (ص287).

(24) انظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص159). مجمع البحوث، التفسير الوسيط (ج2/718). قطب، في ظلال القرآن (ج1/ 538) ابن عاشور،

ثانياً: أسباب عقدية

1. التمييز العنصري: حيث يؤثر على البعد الأخلاقي، فشعور اليهود بالتعالي دفعهم للافتراء بأنهم أبناء الله وأحباؤه قال تعالى:ﷺ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ..**ﷺ [المائدة:18]، فافتخروا على المسلمين، وادعوا أنهم مقربون إلى الله وذلك من سائر دعواهم الكاذبة[25].
2. الاعتقاد الباطل: جعلهم يزعمون إلى يومنا هذا بأنَّهم شعب الله المختار المغفور له كل ما يرتكبه من آثام وهي دعواهم من القديم[26]، تخيلوها في هواجسهم وقد تفاخروا بنسبهم ودينهم وزعموا أن الجنة لليهود فقط قال تعالى:ﷺ **لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ** [البقرة:111]، فكل هذا من عند أنفسهم يذيعونه بين الناس، وهذا القول الخاطئ تزييف للحقيقة؛ لكسب منزلة وسمعة بين أهل الشرائع، وللاحتفاظ بالرياسة والقيادة، والاختصاص بالشرف دون سائر البشر.
3. الغلو في الدين: قال تعالى:ﷺ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ** [البقرة:111]، وغير هذه الدعاوى التي تفتري الكذب بلا دليل، فقد زعموا أنَّه لا تبعة ولا ذَم في أكل أموال العرب، فكل من ليس من شعب الله المختار فلا يأبه الله له، بل هو مبغض عنده، فلا حقوق له ولا حرمة لماله، فكل ما يستطاع أخذه منه فلا ضير فيه، ولا شك أن هذا من الصلف والغرور والغلوّ في الدين[27]، الذي دفعهم إلى هضم حقوق الغير زوراً وكذباً.

روى ابن جرير أن جماعة من المسلمين باعوا لليهود بعض سلع لهم في الجاهلية، فلما أسلموا تقاضوهم الثمن فقالوا: ليس علينا أمانة ولا قضاء لكم عندنا، لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه، وادعوا أنهم وجدوا ذلك في كتابهم.

المطلب الثالث: طرق تزييف الحقائق عند اليهود

من أهم الطرق[28]:

أولاً: خلط وقلب الحقائق

عمدوا إلى خلط الحقائق والتستر عليها بالتحريف[29] والتبديل[30] فقد جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ ، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺوسلم: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم». فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم [31]، واستنكر القرآن الكريم تحريف أحبار اليهود للدين وتزييفهم للكتب المنزلة[32] وفعلهم هذا تزييف للحق، وتلبيس وخلط له بالباطل، ونفاق في السلوك، وقد نهوا عن ذلك قال تعالى:ﷺ **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ..**ﷺ [البقرة:42]، فلبس الحق بالباطل هو ترويج للباطل في صورة الحق[33].

إنَّ خلط الحقائق وتحريف الدين وتزييف التاريخ، أمور متجذرة في نفوس اليهود؛ لتشويه وجه الحقيقة على المتلقين، فأي مفسدة أعظم من انقلاب الحقائق ورؤية الباطل حقا؟.

التحرير والتنوير (ج186/4). أبو زهرة، زهرة التفاسير (ج1533/3).

(25) انظر: مجمع البحوث، التفسير الوسيط (ج827/2).

(26) انظر: قطب، في ظلال القرآن (ج85/1).

(27) انظر: المراغي، تفسير المراغي (ج3/ 189).

(28) انظر: عيسى القدومي، أكاذيب أشاعها اليهود (ص21).

(29) التحريف: القلب والتغيير. انظر: ابن المنذر، تفسير ابن المنذر (ج731/2).

(30) التبديل: تغيير الشيء من حال إلى حال، انظر: الزحيلي، التفسير المنير (ج234/2).

(31) [البخاري: صحيح البخاري، المناقب/ قول الله تعالى: {يعرفونه كما يعرفون أبناءهم..} ج206/4 رقم الحديث:3635].

(32) انظر: الناصري، التيسير في أحاديث التفسير (ج240/1).

(33) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج471/1).

ثانياً: إخفاء الحقائق

إنَّ إظهار الحقيقة أمر ضروري لتحقيق الهداية وبيان الأمر المراد إظهاره، وهذا مخالف لطبع اليهود، حيث يبدع اليهود في إخفاء الحقائق والحض عليها قال تعالى:ٌ**وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** [البقرة:76]، وقوله:ٌ **أَتُحَدِّثُونَهُمْ** استفهام للإنكار أو التوبيخ، وقد اتهموهم بخرق الرأي وسوء التدبير وأنهم ذهبوا يتجسسون فكشفوا أحوال قومهم، وكشف كتاب الله عن تضليلهم وتزويرهم، وتقولهم على الله ما لم يقل [34]، والتحدث بما عندهم خلاف ما هم عليه في الحرص على التكتم وإخفاء الحقيقة، وقد نهاهم القرآن عن كتم الحق، قال تعالى:ٌ...**وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** [البقرة:42]، فكتمان الحق إخفاء له عمن لم يسمعه والسكوت عنه نطق بالباطل، وطمس للحقيقة وتزييفها، وقد لعن بنو إسرائيل لسكوتهم عن البيان في وقت الحاجة إليه [35]، وقد حفلت مواقف اليهود بإخفاء الحقيقة وكتمان الحق وخير شاهد على ذلك قولهم لا نجد في التوراة صفة محمد ﷺ[36].

برع اليهود في إخفاء جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني، من أجل تضليل المحاكم الدولية، وكشف الكاتب البريطاني "باتريك كوكبيرن"عن أن هناك دليلاً سرياً يحتوي على إرشادات للمتحدثين الرسميين الإسرائيليين لمساعدتهم على إخفاء الحقائق بلباقة وذكاء، وأكد أن هناك بوناً شاسعاً بين ما يؤمن به المسؤولون والسياسيون الإسرائيليون وبين ما يقولونه في وسائل الإعلام في ما يتصل بالصراع العربي الإسرائيلي [37].

على المسلمين أن تدركوا ما يخفيه اليهود من الحقائق، و تكونوا على علم بما يتحدث به قادتهم وتنشره أبواقهم، وأن تعمل جاهدة لإظهار ما يخفيه اليهود من حقائق، ومواجهة ذلك بالحجة والبرهان.

ثالثاً: ترويج الأكاذيب

ينشر اليهود أكاذيب، ويستميتون في الدفاع عنها بأدواتهم الإعلامية لإشاعتها ونشرها بين المجتمعات لتصديقها، بل ويصبغونها بصبغة الحقائق والمسلمات وذلك لتحقيق مأربهم وغاياتهم، وتمرير مؤامرات؛ لصنع الهزيمة المعنوية لدى الأطراف المتصارعة معهم.

ويندرج اليهود في زمرة من يقولون على الله ﷻ الكذب، قال تعالى:ٌ ...**وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** [آل عمران:75]، والمعنى أنهم يتعمدون ذلك الكذب مع العلم به[38]، فهذا في حق الله ﷻ، فكيف في حق البشر، لقد كان من اجتراء الصهيونية إلى حد الوقاحة في الكذب أن تقول: ليطمئن شعب الله المختار، فثمانون بالمائة من وسائل الإعلام في العالم خاضعة لإرادتنا ولا يمكن أن يعلم فيها إلا ما نحب أن يعلم[39]، وقد عُرض على الملياردير اليهودي الأمريكي حاييم سبان أن يقوم بشراء صحيفة "نيويورك تايمز" من أجل أن تتبنى الرواية الصهيونية عند تغطيتها للأحداث في الشرق الأوسط[40].

يجب على المجتمع الإسلامي أن يتسلح بالفهم الوعي والإدراك؛ لمواجهة ما يفتريه اليهود من أكاذيب إعلامية وضلالات تاريخية مزيفة، وما يبثه من ثقافة خادعة بين المسلمين.

(34) انظر: الناصري، التيسير في أحاديث التفسير (ج240/1)ابن عاشور، التحرير والتنوير(ج569/1).
(35) انظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم (ج96/1) أبو زهرة، زهرة التفاسير (ج481/1).
(36) انظر: النسفي، مدارك التنزيل (ج85/1).
(37) الجزيرة، التقرير السري الذي ساعد الإسرائيليين على إخفاء الحقائق نشر(28 يوليو2014م).
(38) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب (ج8/ 269).
(39) انظر: الشعراوي، الخواطر (ج6/ 3275).
(40) النعامي، دور المال اليهودي في تغذية مشاريع التهويد مقال، البيان2023/03/07م.

المبحث الثاني

أهم وسيلة لتزييف الحقائق عند اليهود، وبيان دور الخريطة الإدراكية الإسلامية في كشف زيف اليهود.

المطلب الأول: أهم الوسائل التي تؤدي إلى تزييف الحقائق عند اليهود

أولاً: الإعلام

إنَّ إعلام الطواغيت هو اللغة المدمرة لكلمة الحق، حيث يمتلك السطوة التي تسيطر على الوعي وتغير السلوك، وتعمل على تدوير الحقائق، كل ذلك بفضل تقنيات التأثير لديه والسياقات والأحداث الغير حقيقة التي

ينتجها؛ لتعمل على تحقيق أهدافه وصياغة الرأي العام حول قضية ما، وتبديل طرق إدراكه للوقائع المحيطة به.

فالإعلام عامل مهم في رسم الخريطة الإدراكية، التي لها دوراً في تشكيل الرأي العام وتحويله إلى سلوك، فترسم بداخل العقول الفكرة على مدى عقود بإستراتيجية مدروسة إلى أن تصبح مرجعاً للوقائع والأحداث [41]، مثال ذلك إزالة كلمة فلسطين عن الخريطة الجغرافية في محرك جوجل واستبدالها ب"إسرائيل" فمن خلال هذا الفعل المتكرر يتحول إلى بديهيات في ذهن المتلقي، وهذا هدف الإعلام الصهيوني وهو إنتاج منظومات فكرية تقوم على صياغة أفكار ومفاهيم المتلقي، كما بإمكانه صناعة شخصيات ذات مكانة اجتماعية لتخدم مصالحه السياسية من خلال التأثير على المجتمع وغسل العقول، حتى أنَّه تكلم من تكلم منهم عن أحقية اليهود لفلسطين مرتكز إلى بعض الأدلة الواهية، فأقنع شرذمة من الناس.

ثانياً: الإغراءات المادية

أثبت القرآن الكريم على اليهود تزييف الحقائق من أجل المال والرياسة قال تعالى:ً **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ** [البقرة:79]، والمعنى: الذين يكتبون الكتاب بأيديهم بعد تحريفه بآرائهم السخيفة ثم يقولون لجهلتهم ترويجاً لتحريفهم وتغريراً بهم هذا ما نزل من عند الله، وقالوا ذلك ليشتروا بنسبة هذا المحرف إلى الله ثمناً قليلا على وجه التحف والهدايا من الضعفاء، وقد جاء تكرير الويل؛ لتأكيد الوعيد، وتعليله صراحة بالتزوير في الحق، وقيد الكتابة بالأيدي؛ لتأكيد القصد إلى التحريف، ليشتروا به ثمناً قليلًا[42]، فالإغراء المادي سبب للتحريف والتزوير وقد فعلوه طلباً للمال حتى ولو كان قليل.

أما عن يهود اليوم فقد قام الاحتلال بإغراء بعض الفلسطينيين مادياً؛ لشراء بيوتهم في القدس للسيطرة على معالمها وقلب حقائق جغرافيتها، وهناك مشروع صهيوني، يعمل على تهويد مدينة القدس والبلدة القديمة فيها؛ من خلال شراء منازل الفلسطينيين وممتلكاتهم العقارية فيها، ونقل ملكيتها إلى مستوطنين صهاينة.

وقد رفض عبد الفتاح اسكافي مغريات يهودية عدة لترك منزله في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، بما فيها عرضا بالحصول على 5 ملايين دولار ثمناً له، واسكافي هو واحد من عشرات الفلسطينيين المهددين بالإخلاء من منازلهم في حي الشيخ جراح لمصلحة مستوطنين إسرائيليين[43].

المطلب الثاني: الخريطة الإدراكية الإسلامية ودورها في كشف زيف اليهود

معلوم أنَّه من أعقد القضايا التي يواجهها البشر قضية علاقة إدراك الإنسان للواقع المحيط به وبسلوكه ومدى تأثير الإدراك في السلوك الإنساني، وكيف تكون استجابة الإنسان الذي يتم تحدي خريطته الإدراكية كما يحدث في فلسطين المغتصبة حين يتحدى أهلها خريطة الصهاينة الإدراكية التي تستند إلى مجموعة من الأساطير التوراتية[44]، وتستند إلى الإعلام العالمي اليوم

(41) زواغي، كيف يوظف الإعلام الخريطة الإدراكية، مقال نشر السبت،9-4-2016 بتصرف.

(42) انظر: مجمع البحوث، التفسير الوسيط (ج1/ 120) النخجواني، الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية (ج1/ 39).

(43) عبد الرؤوف ارناؤوط، فلسطيني يرفض عرضاً إسرائيلياً ب5 ملايين دولار لإخلاء منزله بالقدس، تقرير، الأناضول، 2021/12/10م.

(44) انظر: المسيري، الإدراك الصهيوني للعرب والحوار المسلح (ص5).

الذي هو مظهر من مظاهر التضليل اليهودي[45]، هذا التزييف هدفه السيطرة وإخراج الناس من النور إلى الظلمات، ليسهل قيادة السفهاء دون عناء، ولتطبق قاعدة التبعة الجماعية في التصرفات والسلوك عليهم، ولحشد مؤازر لهم من جنس المسلمين؛ ليكون ذلك ادعى لسيطرتهم على الأرض المقدسة التي رفضوا من غابر الزمان دخولها، قال تعالى:ﷻ **آقَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ** [المائدة:22]، فليعلم القاصي والداني أنَّ معركة تحرير القدس لا تعتمد على القوى العسكرية فقط، وإنَّما هي معركة عقدية تاريخية إعلامية، تعتمد على القوى العقلية أيضاً، ولكي نكشف زيف اليهود لا بد من عرض خريطتنا الإدراكية الإسلامية من خلال التالي:

أولاً: من خلال الإدراك العقدي لقداستها:

قلب الأماكن المقدسة للمسلمين المسجد الحرام، ورئتيه المسجد النبوي، والمسجد الأقصى، قال تعالى:ﷻ **أَسْبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرَ** [الإسراء:1]، وقد جاء عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: **(لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى)**[46]، والمسجد الأقصى هو قلب الأرض المقدسة[47]، وفي المساجد الثلاثة روابط مهمة، وهي رابط الوحي في مكة، ورابط النصرة والتأسيس في المدينة، ورابط الوحدة العقدية في بيت المقدس، فالرابط وثيق لازمه أنَّهم تحت راية لا إله إلا الله، والعروج من بيت المقدس إلى السماء يشعر بأنَّها العروة الوثقى لدين السماء وهو دين الإسلام الذي لا يبتغ ربناﷻ ديناً غيره، وعليه فلا يحق السيادة عليها إلا للمسلمين، وما دون ذلك كذب وافتراء.

ثانياً: من خلال الإدراك التاريخي _الزماني _ لأهميتها:

اعتاد الصهاينة على اغتصاب التاريخ وتزويره، وتطويع وقائعه، وتلبيس الحق بالباطل، من أجل خلق مبررات لاحتلال فلسطين والتشبث بالقدس، فالذاكرة التاريخية والقدرة على إدراك تقلبات الزمان بين الماضي والحاضر والمستقبل، من أهم دعائم بناء حقيقة كون القدس ركن مقدس في الإسلام، ولا يمكن صقل تلك الحقيقة إلا بإدراك الزمن ومعرفة تاريخ بيت المقدس وما جرى فيه من أحداث وأعني بالإدراك حفظ تواريخ الأحداث والاعتبار بما جرى فيها، وكيف الزمان تحول وعاد لمجده الأول، ويبقى الوعي الزماني الإدراكي لتلك الحقيقة وسيلة لدحض زيف الباطل، فشاهد الزمن وأحداثه وسيلة استدلال إدراكي عقلي لأحقيتنا في أرض فلسطين، فالبيان الإلهي يوجهنا إلى معرفة تاريخ القدس، وإدراك علاقته بالرسالات السماوية قال تعالى:ﷻ **أَسْبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرَ** [الإسراء:1]، والنبي ﷺ كذلك كان مدركاً لهذا التاريخ والزمن غاية الإدراك، فقد جاء عن أبي ذرﷺ أنه قال: سألت رسول اللهﷺعن أول مسجد وضع في الأرض؟ قال: **(الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ)** قلت: ثم أي؟ قال: **(الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى)** قلت: كم بينهما؟ قال: **(أَرْبَعُونَ عَامًا)** [48]، فهو ثاني مسجد بني بعد المسجد الحرام، فعقيدة التوحيد سِمتهم، "والرحلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير،... وكأنما أريد بهذه الرحلة العجيبة إعلان وراثة الرسول الأخير لمقدسات الرسل قبله، والإشارة إلى اشتمال رسالته على هذه المقدسات، وارتباط رسالته بها جميعاً، فهي ترمز إلى أبعد من حدود الزمان والمكان، وتشمل آفاقاً أوسع من الزمان والمكان" [49]، فهذا الإدراك يدحض مزاعم اليهود بكون فلسطين لهم، إنما هي إسلامية فالتاريخ يسجل، والزمان يشهد أن أصحاب الأرض هم عباد الله الصالحون_ واليهود كفروا بالله_، وإن زيَّف المغتصب وحرف وطمس الحقيقة فالشمس لا يخفيها الغربال، والقدس سيعيدها الأبطال.

(45) انظر: الجزائري، أيسر التفاسير (ج1/333).

(46) [مسلم: صحيح مسلم، الحج/ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ج2/1014 رقم الحديث: 1397].

(47) انظر: قطب، في ظلال القرآن (ج4/2212).

(48) [مسلم: صحيح مسلم، المساجد ومواضع الصلاة، ج1/370 رقم الحديث:520].

(49) الناصري، التيسير في أحاديث التفسير (ج3/377).

ثالثاً: من خلال الإدراك المكاني لأهميتها

مكان بيت المقدس ارتبط بثلاثة أصول ثابتة متفرعة من العقيدة وهي كالتالي:

أ- أصل منشأ الأنبياء كعيسىعليه السلام قال تعالى:﴿ **وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ** [المؤمنون:50]، قال قتادة: "هي بيت المقدس"[50]، وكان فيها نجاة لوط عليه السلام قال تعالى:﴿ **وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ** [الأنبياء:71].

ب- أصل القبلة: القدس قبلة المسلمين الأولى، جاء عن البراء رضي الله عنه مرفوعاً: **(أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً...)** [51].

ت- رابط الوصل وبوابة السماء فالقدس مكان الإسراء والمعراج، جاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **(أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ) قَالَ: (فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ)، قَالَ: (فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ)**[52]، وجاء عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: **(...فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا...)**[53]. فقمة الإكرام الإلهي للرسالة المحمدية تأتي بإسراء نبيها ﷺ إلى المسجد الأقصى، ومعراجه منه إلى السماء، وهنا تكمن قدسية المسجد الأقصى فمشركي مكة كانوا يعلمون أنَّ الكعبة بيت الله الحرام، ولكنهم لم يدركوا طرف القداسة الآخر وهو المسجد الأقصى؛ لأنَّ ذلك من صميم عمق المفاهيم الإسلامية التي تعتبر مسجد بيت المقدس من دعائم الخلافة الإسلامية، قال الشيباني: " ليس من الخلفاء من لم يملك المسجدين: المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس"[54]، فهذه الخصوصية المكانية تؤكد على إدراك أهمية المسجد الأقصى للمسلمين، لكي لا يفرطوا بحبة من رمله.

رابعاً: من خلال الإدراك الوجداني بالنصر القادم

إنَّ الغلبة على المسجد الأقصى وعد الله عز وجل للمسلمين، فقد جاء عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالنَّصْرَةِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ...)**[55]، وهذا الأصل الذي يجب أن نعتقده ونؤمن به، ويدعمه ما جاء عن معاوية رضي الله عنه أنَّه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **(لاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلاَ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ)** قال معاذ: وهم بالشام[56]، فإنَّ القصد بها الفئة المرابطة في ثغور الشام نصر الله عز وجل بهم وجه الإسلام، يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين إلى يوم القيامة[57]، تكفل الله عز وجل بأن يبعث على اليهود من يسومهم سوء العذاب، وهذا الضمان إلهي: قال تعالى:﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ...**﴾ [الأعراف:167]، فاليهود لن يستريحوا أبداً حتى ولو قامت لهم دولة، فإنَّهم مع ما هم فيه من العتاد والقوة العسكرية إلا أنَّهم في حالة ضعف وجبن كما هو معلوم، فهذه سُنة ماضية من الله عز وجل، ولن ينعم اليهود أبداً بهذا السلام الذي يزعمونه[58].

---

(50) مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية (ج4970/7).

(51) [البخاري: صحيح البخاري، تفسير القرآن/ باب قوله تعالى:(سيقول السفهاء..)، ج21/6 رقم الحديث:4486].

(52) [مسلم: صحيح مسلم، الإيمان/ الإسراء برسول الله، ج145/1 رقم الحديث: 162].

(53) [البخاري: صحيح البخاري، بدء الخلق/ ذكر الملائكة، ج109/4 رقم الحديث:3207].

(54) الفتن، نعيم بن حماد، (ج104/1).

(55) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الرقاق، رقم الحديث: 7862،ج4/ 346. صححه الحاكم ووافقه الذهبي الفتن، نعيم بن حماد، (ج104/1).

(56) [البخاري: صحيح البخاري، المناقب/ سؤال المشركين...، ج207/4 رقم الحديث: 3641].

(57) انظر: القسطلاني، إرشاد الساري (ج6/ 75،76).

(58) انظر: المقدم، تفسير القرآن الكريم (ج166/2).

ومن الأدلة المدعمة للنصر بإذن الله ﷻ قوله تعالى:ٌ آ**وَقُلْنا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنا بِكُمْ لَفِيفاً** [الإسراء:104]، يرجح حوى أنَّ التفسير الصحيح للآية: وقلنا من بعد موسى ﷺ لقومه اسكنوا كل الأرض متفرقين فإذا جاء وعد المرة الآخرة جئنا بكم جميعاً من شتّى بقاع الأرض إلى فلسطين وعندئذ تقوم لهم دولة، فهذا النص يحدد أنَّ الإفساد الآخر بعد تفرقهم في الأرض كلها تعالى:ٌ آ **وَقَطَّعْناهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَماً**..ٌ [الأعراف:168]، فالإفسادة الأولى كانت لهم دولة وفساد، والآن إفسادهم في الأرض كلها معروف، واجتمع لهم سلطان ودولة ويميل إلى ذلك الخطيب في تفسيره[59].

وهنا دليل آخر هو قوله تعالى:ٌ آ...**وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ**..ٌ [الإسراء:7]، فهذه كلمات يتربع في مضمونها الإدراك الوجداني بالنصرة والتمليك فيشعر المسلمين بأنَّهم أصحاب المسجد، وفي قوله تعالىٌ:..**وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنا**..ٌ [الإسراء:8] بشارة للمسلمين بأن تكون لهم الغلبة على المسجد الأقصى، ووعيد لليهود بأنَّ الله ﷻ سيسلط عليهم في كل مرة يفسدون في الأرض[60].

خامساً: دور الخريطة الإدراكية[61] في كشف هذا الزيف

بعد هذا النظرة الفاحصة والقراءة الواعية للحقائق السابقة في بيان أنَّ القدس روحاً ومكاناً وزماناً ووقفاً هي إسلامية، تجد أن تلك الخريطة الإدراكية الإسلامية تلعب دوراً مهماً يصعب من خلاله أن تنطلي علينا أكاذيب اليهود في فريتهم أن القدس ملكهم، فحق لمن غفل الحقيقة أن يدرك تلك القضايا بشكل واع، وأن يتمتع بالنضج الفكري الذي يحكم على الأمور بمصداقية ليعرف الحقيقة وأصلها، فبحسب ما يحمل العقل من تصورات حول المفاهيم المختلفة يتكون لدى المرء معرفة يستطيع من خلالها الحكم على الأمور المختلفة، وتتكون لديه المناعة الذهنية التي تحول دون الانسياق وراء المعلومات المزيفة والأفكار الباطلة، حيث أكدت تلك الخريطة أحقيتنا بالقدس منذ الأزل.

المبحث الثالث:

عرض بعض الحقائق التي زيفها اليهود، وبيان أثر تزييف اليهود على سلوك المؤمنين والمنافقين.

المطلب الأول: عرض بعض الحقائق التي زيفها اليهود

أولاً: ادعاؤهم لملكية حائط البراق[62]

أمام هذا الحائط طريق ضيق قامت إسرائيل بهدم كل البيوت العربية القديمة فيه، وحينما حاول اليهود السيطرة عليه، وتوسعته قامت ثورة البراق تبعها اشتباكات دموية بين اليهود والفلسطينيين، مما أجبر بريطانيا على تشكيل لجنة لتدارس الأمر، وقد اعترفت اللجنة التي شكلتها الأمم المتحدة أن هذا الحائط ملك للمسلمين وليس لليهود أي صلة به من قريب أو بعيد، ولكن هذه هي إسرائيل قامت على صناعة الكذب والخرافة فصدقها العالم وكذبنا الناس مع علمهم في قرارة أنفسهم أننا نحن الصادقون وأن اليهود هم الكاذبون[63].

ثانياً: ادعاؤهم أنَّ المسجد الأقصى بني على أنقاض هيكلهم المزعوم.

(59) انظر: الخطيب، التفسير القرآني للقرآن (ج8/ 563،564). سعيد حوى، الأساس في التفسير (ج6/ 3044).

(60) انظر: سعيد حوى، الأساس في التفسير (ج6/3041).

(61) الخريطة الإدراكية: خريطة معرفية ذهنية وهي أسلوب من أساليب المعالجة النفسية وتتكون من سلسلة من التحولات النفسية التي يمكن للفرد من خلالها اكتساب أو ترميز أو تخزين أو استذكار أو فك رموز معلومات عن مواقع نسبية وخواص الظواهر في حياته اليومية أو البيئة المجازية المكانية. ويكيبيديا،3 يناير 2023م.

(62) يقع حائط البراق غربي المسجد الأقصى، وهو يُشكل امتداداً للجدار الغربي للمسجد سمي بذلك لأن النبي محمد ربط براقه ليلة الإسراء والمعراج بجواره. حسني العطار، مدينة القدس بين التهديد و التهويد (ص3).

(63) انظر: حسني العطار، مدينة القدس بين التهديد والتهويد (ص4).

تبث وسائل إعلام الأعداء سؤالاً عمن بنى المسجد الأقصى؟ لتجيب عنه بادعاءات مزيفة؛ متخذين الإجابة دليلاً على ملكيتهم للمسجد، فهم يدّعون أن القدس قدسهم، وأن مسجدنا الأقصى بنيناه فوق هيكلهم المزعوم، فهذا محور الصراع العقدي بيننا، وبين اليهود، فلم يكن أول من بناه سليمان عليه السلام، ولا عبد الملك، فهو أقدم من وجود هؤلاء، فقد جاء عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: سألت رسول الله ﷺعن أول مسجد وضع في الأرض؟ قال: **(الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ)** قلت: ثم أي؟ قال: **(الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى)** قلت: كم بينهما؟ قال: **(أَرْبَعُونَ عَامًا)** (64)، ويشير لفظ **(وضع)** إلى أول البناء ووضع أساس المسجدين(65) فحينها لم يكن إبراهيم وسليمان عليهما السلام، فما وقع منهم يكون تجديداً، وأشار ابن هشام إلى أنَّ الله ﷻ أمر آدم عليه السلام بالسير إلى البلد المقدس فأراه جبريل عليه السلام كيف يبني بيت المقدس فبنى بيت المقدس ونسك فيه(66)، فسواء الباني الأول للمسجد الأقصى آدم عليه السلام أو الملائكة فهو موجود قبل بناء سليمان ولم يبنى المسجد على أنقاض هيكلهم المزعوم.

المطلب الثاني: بيان أثر تزييف اليهود على سلوك المؤمنين والمنافقين.

أولاً: أثر تزييف اليهود على سلوك المؤمنين.

المؤمنون فريق حارب ذلك الزيف، فما بت في عضدهم ولا فرق شملهم، ولا تخلّوا عن أرضهم، ولأنَّهم أصحاب الإدراك السليم الذي يعي إفك اليهود فما كان منهم إلا التمسك بالحق والحقيقة من خلال عدة طرق سلكوها منها:

1. **طريق الإيمان:** فالنصر معلق بتحقيق الإيمان، قال تعالى:ﱡ **ٱوَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً.**ّ [النور:55]، وقال تعالى: ﱡ **...وَكانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَّ**[الروم:47]، فالإيمان طريق للنصر، وبالنصر يدحض زيف اليهود.
2. **طريق الاعتصام:** وهو الالتفاف حول جماعة المسلمين الصادقة، قال تعالى:ﱡ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...**ّ [آل عمران:103]، قيل: حبل الله ﷻ هو الجماعة(67)، فهذا عامل للتمكين وهداية للحق والحقيقة وعصمة من الضلالة، وعليه فالاعتصام بحبل الله ﷻ ترياق الحماية من تأثير افتراءاتهم.
3. **طريق التناصر:** بنصرة دين وموالاة المؤمنين لقوله تعالى:ﱡ **..وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ.**ّ [الأنفال:72]، أي في التناصر فيما بينهم، ويحاربون من عداهم(68) سلاحاً وفكراً، فهذا التناصر يكفل الترابط وهو عز للحق ومولاة للحقيقة وكشف للباطل، يجلي الضمير الحي من دفائن الحقد وتغلغل الكذب وردة الإفك.
4. **طريق الثبات:** وهو عامل معنوي في النصر قال تعالى:ﱡ **ٱيَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا...**ّ [الأنفال:45]، الثبات يجعل للمسلم نوع من النمط التفكيري العقدي يجعله على يقين بما هو حق، فلا زعزعة ولا نفاق يصيب قلبه.
5. **طريق فضح المعلومات الزائفة بأخرى صحيحة؛** للنهوض بالوعي الفكري السليم الذي يستهدف ثقافة المسلم ويوضح له معالم التاريخ، والحقائق المنيرة، فقد قالوا بهتاناً أنَّهم شعب الله المختار، وأما بيان الحقيقة فهي في قوله تعالى:ﱡ **ٱقُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِّ** [المائدة :60]، وهذا الآية تشعرنا بأنَّهم شعب الله المحتار في طامته الكبرى وعقابه الأكبر، وثاني تدليس لهم قولهم بإمكانية التعايش وإقامة سلام بيننا، والناظر في القرآن يجد عداءهم لنا متجذر قال تعالى:ﱡ **لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ...**ّ[المائدة:82]، هذا غيض من فيض ولا يجف البحر من تسطير تحريفهم وكذبهم.

(64) سبق تخريجه
(65) ابن الجوزي، كشف المشكل (ج1/)360.
(66) ابن الأثير، التيجان (ص22).
(67) انظر: السيوطي، الإكليل في استنباط التنزيل (ص72).
(68) انظر: سعيد حوى، الأساس في التفسير (ج2317/4).

6. **طريق إحقاق الحق وإبطال الباطل والتمسك بها لصد تزييفهم وذلك من خلال:**

أ- الحرص على الجهاد في سبيل الله ﷻ، قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ**.ً [التوبة :111]، أراد بالشراء التحريض والترغيب في الجهاد[69]، فعن أبي هريرةﷺ عن النبيﷺ قال: **(مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ)**[70]، فالجهاد براءة من النفاق يحق الحق، ويزهق الباطل.

ب- إعداد العدة: قال تعالى:ً **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ**..ً.[الأنفال:60]، الإعداد: التهيئة والإحضار، ودخل في ما استطعتم كل ما يدخل تحت قدرة الناس اتخاذه من العدة، وتطلق القوة على سبب شدة التأثير، فقوة الجيش شدة وقعه على العدو، وقوته أيضا سلاحه وعتاده[71]، وذلك تهيئة لخوض المعارك سواء حربية بسلاح الرمي أو فكرية بسلاح الكلمة وتفنيد الأقوال.

ت- أن يكونوا أصحاب قوة وبطش شديدة، قال تعالى:ً **...بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ** ...ً.[الأسراء:5]، أصحاب عدد وقوة في القتال[72]، عن أبي هريرةﷺ عن النبيﷺ قال: **(الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ..)**[73]، فتكون قوي بالحق ومعه، يخشى منك الباطل وأهله.

ث- بذل الجهد التضحية بالمال والنفس: وذلك من أجل الدعم والنصرة، بكل ما أوتي المسلم من قوة، قال تعالى:ً **انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**..ً. [التوبة:41]،ً **خِفَافًا** كل من كان سهلاً عليه النفر لقوة بدنه وصحة جسمه وشبابه، ومن كان ذا مال وفراغ من الاشتغال، ويدخل فيً **ثِقَالًا** من ضعيف الجسم وسقيمه، ومن معسر من المال، والشيخ وذو السن والعيال[74]، فقدم الكثير ولا تستهين بالقليل، فكلمة حق تغيير المفاعيل.

ج- التواصي بالحق والصبر، قال تعالى:ً **إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** [العصر:2-3]، ويتأتَّي الفلاح بقيام الجماعة المسلمة متضامنة على حراسة الحق مزودة بزاد الصبر[75].

يرى الباحثان: إنَّ جميع ما سبق دعامات تأييد للحق وتهدم الباطل، وإخراج للنصر وبيان للحقيقة، وإعلام أهل الباطل أنَّهم ليسوا وحدهم في ساحة الحياة والقيادة، فيا أيها المبطلون كونوا على حذر من أهل الحق ولا ترتعوا بلا حسيب ولا رقيب يردعكم عن الإفك والضلال.

ثانياً: أثر تزييف اليهود على سلوك المنافقين.

وهنا فريق آخر حابى الزيف واعتنق النفاق وفرق شمل الحقائق، وهو يعلم تزييف اليهود فما كان منه إلا:

1. **الطمع:** قال تعالى:ً **الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**..ً. [النساء:141]، جملةً **الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ** صفة للمنافقين وحدهم بدليل قولهً:**وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ** والكافرين أي: اليهود، نصيب أي: نيل من المؤمنين قالوا: ألم نتمكن من قتلكم وأسركم، وأبقينا عليكم، ومنعنا المؤمنين عنكم بأن ثبطناهم عنكم، فأسهموا لنا بحكم أننا نواليكم نصيباً مما أصبتم[76]، وهذا الصنف ما زال قائماً في وقتنا الحاضر باع نفسه بدراهم بخس معدودة رغم علمه بزيف اليهود، ولكنه صنف يحب العاجلة.

(69) انظر: السمرقندي، بحر العلوم (ج89/2).
(70) [مسلم: صحيح مسلم، الإمارة/ ذم من مات، ولم يغز، ج1517/3 رقم الحديث: 1910].
(71) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج55/10).
(72) انظر: الواحدي، التفسير الوسيط، (ج97/3).
(73) [مسلم: صحيح مسلم، القدر/ في الأمر بالقوة، ج4/ 2052 رقم الحديث: 2664].
(74) انظر: الطبري، جامع البيان (ج269/14).
(75) انظر: قطب، في ظلال القرآن (ج3971/6).
(76) انظر: أبو حيان، البحر المحيط (ج104/4). ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج237/5).

2. **الموالاة**[77]: من أخطر ما ارتكبه المنافقون موالاة اليهود، قال تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا...﴾** [الحشر:11]، والإسلام قد سدَّ الذَّرائع المفضية إلى موالاة اليهود[78] جاء عن أبي هريرة ﷺ أنَّ النبيﷺ قال: **(لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ)** [79] فالمقصود بتضيق الطريق، إشعارهم بالمهانة بسبب كفرهم[80]، وليكن التضييق بحيث لايقع فى وهدة ولايصدمه جدار[81]، وأدنى درجات الموالاة المخالطة والملابسة في التجارة ونحوها[82]، ويدخل في صورها التطبيع[83] مع اليهود، جاء في أحد الوكالات الإخبارية نبأ عن تسارع في وتيرة التطبيع مع إسرائيل تتمثل في مؤتمرات ولقاءات ودعوات متبادلة بين الدول المطبعة، منها دعوة من ولي عهد دولة عربية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بينيت لزيارته[84]، وكفى بموالاة اليهود والتطبيع معهم جناية.

خلاصة القول: وإن زيفوا الأقوال وقلبوا الحقائق، فهذا لا يؤثر في قلب المؤمن الصادق، وأكاذيبهم لا تنطلي على عقل مسلم واع مدرك، فالقدس كانت وسيبقى أرضاً إسلامية، رغم ما يُعلن جهاراً نهاراً وينشر من افتراءات تبث الوهن في الفكر العقدي، إلا أنَّ هناك بعض المسلمين المنهزمين المتأثرين بهذه الأكاذيب، استحبوا التصديق الوَهِن على تكذيب اليهود، فللإعلام دوراً كبيراً في تمييع أفكارهم وإرباك إدراكهم؛ لأنَّ قلوبهم طبع عليها الهوى وغلفتها المعاصي.

الخاتمة:

في نهاية البحث نحمد الله على توفيقه لنا وإتمامنا لهذا الموضوع، وفيما يلي نذكر أهم النتائج وأبرز التوصيات التي ترتّبت على هذا البحث.

من أهم نتائج البحث:

1. بين البحث أنَّ الخريطة الإدراكية الإسلامية لبيت المقدس، سواء الإدراك العقدي لقداستها، أو الإدراك التاريخي _الزماني _ لأهميتها، أو الإدراك المكاني لأهميتها أنها أكبر القوى العقلية التي تكشف زيف اليهود.
2. التأكيد على ضرورة التحكم في مدخلات العقول والتحكم في صناعة الوعي والسيطرة على أدوات صناعته لمنع التلاعب بالعقول وتزييف التاريخ.
3. أثبت البحث ضرورة التصدي لتزييف الحقائق بسلوك عدة طرق منها الاعتصام بدين الله، والتناصر والإيمان واتباع الجماعة والثبات، ودحض الأكاذيب والتخطيط للنصر؛ لنثبت أن كذبهم ومكرهم السيئ لا يحيق إلا بهم.
4. بيَّن البحث أهمية التضحية بالمال والنفس وإعداد العدة، وبذل الجهد، والتحلي بالقوة للتمكن من الجهاد لهو من أهم الأمور التي تثبت الحق وتكشف الزيف.
5. أكد البحث على طمع المنافقين ومولاتهم لليهود رغم معرفة أكاذيبهم.
6. أظهر البحث طرق تزييف الحقائق عند اليهود خلط وقلب الحقائق، وإخفاءها وترويج الأكاذيب والأباطيل.
7. بيَّن البحث أسباب التزييف عند اليهود الكفر والنفاق والعداوة والحسد والهوى والكبر والعادة والطبع.

(77) الموالاة: المناصرة. البقاعي، نظم الدرر (ج8/420).
(78) محماس الجلعود، المولاة والمعاداة (ص112).
(79) [مسلم: صحيح مسلم، السلام/ النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، ج4/1707 رقم الحديث: 2167].
(80) محماس الجلعود، المولاة والمعاداة (ص113).
(81) النووي/ المنهاج شرح صحيح مسلم (ج14/147).
(82) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج6/231).
(83) تطبيع: "دعا إلى تطبيع العلاقات مع العدو" : إلى جعلها عادية. أبو العزم، معجم الغني (ص6670).
(84) انظر: اتساع وتيرة التطبيع العربي مع إسرائيل، يوسف إبراهيم، الأناضول مقال نشر في2021/10/21م.

8. أوضح البحث خطورة الإعلام اليهودي الأسود لا يعرف للحقيقة منفذ، فهو جند مجند لصنع الأحداث الكاذبة.
9. أكد البحث على أنَّ الإعلام الفاسد عامل مهم في رسم الخريطة الإدراكية، والعمل على تشويه حقيقتها، وبالتالي تؤثر في تشكيل الرأي العام وتحويله إلى سلوك ضال منحرف.

من أهم التوصيات:

1. يوصي الباحثان كل مسلم صاحب الفكر السليم أن يرفض تقييد عقله ولا ينجذب لما هو زائف وعليه أن يكون ذا بصيرة ووعي فيما ينقل إليه ولا يقبل بأنصاف الحقائق.
2. نوصي بالاهتمام بالثقافة القرآنية منبع الحقيقة، والبعد عن ضلالات الإعلام.
3. نوصي بالاهتمام بالمخزون المعرفي العقدي الذي يتجاهله الكثير من المسلمين ويخفيه البعض، فإذا زاد هذا المخزون زاد معه النضج الفكري الذي يزيد معه إدراك المرء لحقيقة الأمور حول الأرض المقدسة ويدعم الحق.
4. يوصي الباحثان الجماعة المسلمة أن تدرك منهج اليهود في العمل والكيد والادعاء والتزييف، على ضوء ما وقع منهم في تاريخهم القديم.
5. نوصي بنصيحة: إن لم تستطع المقاومة بالساعد، فاسرج في قناديل القلوب الواعية زيتاً مباركاً ينير العقول، يعصر إدراكاً سائغاً للمستبصرين، قاوم بالفكر وكن مفكراً أكثر وعياً؛ لتبث في القلوب أهمية بيت المقدس عقديا، ولتواجه المؤامرات التضليلية التي تغم على هلال الحقيقة فالميدان ميدان وعي وإدراك بضرورة الجهاد باللسان لتظهر الحقيقة وليصان الحق وليدحض الباطل ولتدمغ الشبهات التي تزيف حقائق القدس والمسجد الأقصى، فلا بد من تصحيح المدارك وتقويمها فلا تستسلم لأباطيل ومطاعن المغرضين عَلِّم أولادك أنَّ القدس لنا.

المراجع:

- **أولاً: المراجع العربية**

- **القرآن الكريم.**

إبراهيم، يوسف، ***اتساع وتيرة التطبيع العربي مع إسرائيل***، وكالة الأناضول، مقال نشر 2021/10/21م. https://www.aa.com.tr

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، (1399هـ)، ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، طاهر الزاوى ومحمود الطناحي، (د.ط)، بيروت، المكتبة العلمية.

ابن الأزهري، محمد بن أحمد، (2001م)، ***تهذيب اللغة***، (ط1)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ابن المنذر، محمد بن إبراهيم، (1423 هـ)، ***تفسير ابن المنذر***، سعد السعد، (ط1)، المدينة المنورة، دار المآثر.

ابن حماد، نعيم، (1412هـ)، ***الفتن***، (ط1)، القاهرة، مكتبة التوحيد.

ابن عادل، عمر بن علي، (1419هـ)، ***اللباب في علوم الكتاب***، (ط1)، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، (1984هـ)، ***التحرير والتنوير***، (د.ط)، تونس، الدار التونسية للنشر.

ابن فورك، محمد بن الحسن، (1430هـ)، ***تفسير ابن فورك***، (ط1)، المملكة السعودية، جامعة أم القرى.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، (1416هـ)، ***هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى***،(ط1)، جدة، السعودية، دار القلم– دار الشامية.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، ***لسان العرب***، (ط3)، بيروت، دار صادر.

ابن هشام، عبد الملك، (1347 هـ)، ***التيجان في مُلوك حِمْيَر***، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (ط1)، الجمهورية العربية اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء.

أبو العزم، عبد الغني، (د. ت)، ***معجم الغني***، (د.ط)، (د. م)، (د.ن).

أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى، (1424هـ)، ***أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير***، (ط5)، المدينة المنورة، السعودية، مكتبة العلوم والحكم.

أبو حيان، محمد بن يوسف، (1420هـ)، ***تفسير البحر المحيط***، (د.ط)، بيروت، دار الفكر.

أبو زهرة، محمد بن أحمد، (د. ت)، ***زهرة التفاسير***، (د.ط)، (د.م)، دار الفكر العربي.

آن دُوزِي، رينهارت بيتر، (1979م)، ***تكملة المعاجم العربية***، (ط1)، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، ***صحيح البخاري***، محمد زهير الناصر، (ط1)، (د. م)، دار طوق النجاة.

البقاعي، إبراهيم بن عمر، (د. ت)، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، (د.ط)، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.

الجرجاني، علي بن محمد، (1405هـ)، ***التعريفات***، إبراهيم الأبياري، (ط1)، بيروت، دار الكتاب العربي.

الجزيرة، التقرير السري الذي ساعد الإسرائيليين على إخفاء الحقائق، مقال نشر 2014/7/28 /https://www.aljazeera.net

الجلعود، محماس، (د. ت)، ***الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية***، (د.ط)، (د. م)، (د. ن).

الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (د. ت)، ***كشف المشكل من حديث الصحيحين***، (د.ط)، الرياض، دار الوطن.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1407هـ)، ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***، (ط4)، بيروت، دار العلم للملايين.

حَمّوش، مكي بن أبي طالب، (1429هـ)، ***الهداية إلى بلوغ النهاية***، (ط1)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.

حوّى، سعيد، (1424هـ)، ***الأساس في التفسير***، (ط6)، القاهرة، دار السلام.

الخطيب، عبد الكريم، (د. ت)، ***التفسير القرآني للقرآن***، (د.ط)، القاهرة، دار الفكر العربي.

الخلف، سعود بن عبد العزيز،(1425هـ)، ***دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية***، (ط4)، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة أضواء السلف.

الزحيلي، وهبة، (1418 هـ)، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، (ط2)، دمشق، دار الفكر المعاصر.

زواغي، عبد العالي، ***كيف يوظّف «الإعلام» الخرائط الإدراكية لنشر الطائفية والكراهية؟***، مجلة المجتمع مقال نشر السبت، 09 أبريل2016 https://mugtama.com

السعدي، عبد الرحمن، (1420هـ)، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***،(ط1)، (د.م)، مؤسسة الرسالة.

السمرقندي، نصر بن محمد، (د. ت)، ***بحر العلوم***، (د.ط)، بيروت، دار الفكر.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (1401هـ)، ***الإكليل في استنباط التنزيل***، سيف الدين الكاتب، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية.

الشعراوي، محمد متولي، (1997 م)، ***الخواطر***، (د.ط)، (د.م)، مطابع أخبار اليوم.

الطبري، محمد بن جرير، (1420هـ)، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، (ط1)، (د.م)، مؤسسة الرسالة.

الطريحي، فخر الدين، (1365هـ)، ***مجمع البحرين ومطلع النيرين***، (ط2)، طهران، إيران، مكتبة المرتضوي.

العجم، رفيق، (2004م)، ***موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني***، (ط1)، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

العطار، حسني محمد، (د.ت)، ***مدينة القدس بين التهديد و التهويد***، (د. ط)، (د. م)، (د.ن).

فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، (1420هـ)، ***مفاتيح الغيب***، (ط3)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

القدومي، عيسى، (1431هـ)، ***مصطلحات يهودية احذروها***، (ط2)، قبرص، نيقوسيا، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية.

القدومي، عيسى، (1435هـ)، ***أكاذيب أشاعها اليهود***، (ط1)، قبرص، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية.

القدومي، عيسى، (2014م)، ***منهج التزييف عند اليهود(1-2)***، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، تاريخ الاطلاع: 2021/07/14م، الرابط: http://www.aqsaonline.org

القسطلاني، أحمد بن محمد، (1323هـ)، ***إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري***، (ط7)، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية.

قطب، سيد، (1412هـ)، ***في ظلال القرآن***، (ط17)، القاهرة، دار الشروق.

قلعجي، محمد، وقنيبي، حامد، (1408 هـ)، معجم لغة الفقهاء، (ط2)، (د.م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

القلقشندي، أحمد بن علي، (1987)، ***صبح الأعشى في صناعة الإنشا***، يوسف علي طويل (ط1)، دمشق، دار الفكر.

مجموعة من العلماء، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، (1414هـ 1993م) ***التفسير الوسيط للقرآن الكريم***، (ط1)، (د. م)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

مختار، أحمد، (1429هـ)، ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، (ط1)، (د. م)، عالم الكتب.

المراغي، أحمد بن مصطفى، (1365 هـ)، ***تفسير المراغي***، (ط1)، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده.

مرتضى الزَّبيدي، محمد بن محمد، (1414هـ)، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، (ط1)، بيروت، دار الفكر.

مسلم، بن الحجاج القشيري، (د. ت)، ***صحيح مسلم***، محمد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

المسيري، عبد الوهاب، (2004م)، ***الإدراك الصهيوني للعرب والحوار المسلح***، (د.ط)، بيروت لبنان، دار الحمراء.

المقدم، محمد،(د. ت) ***تفسير القرآن الكريم***، (د.ط)، (د. م)، (د. ن).

الناصري، محمد المكي، (1405هـ)، ***التيسير في أحاديث التفسير***، (ط 1)، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي.

النووي، يحيى بن شرف، (1392هـ)، ***المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج***، (ط2)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

النيسابوري، محمد بن عبد الله، (1411هـ)، ***المستدرك على الصحيحين***، (ط1)، بيروت، دار الكتب العلمية.

الواحدي، علي بن أحمد، (1415هـ)، ***الوسيط في تفسير القرآن المجيد***، (ط1)، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.

عبد الرؤوف ارناؤوط، ***فلسطيني يرفض عرضاً إسرائيلياً بـ5 ملايين دولار لإخلاء منزله بالقدس***، تقرير، الأناضول، 2021/12/10م. https://www.aa.com.tr/

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

- **The Holy Quran**

Abu Al-Azm, Abdul-Ghani, ***muejam alghani,*** (In Arabic).

Abdel Raouf Arnaout, ***a Palestinian rejects an Israeli offer of $5 million to vacate his house in Jerusalem***, (In Arabic), report, Anatolia, 12/10/2021. https://www.aa.com.tr/

Abu Bakr Al-Jazaery, Jaber bin Musa, (1424 AH), ***'aysar altafasir likalam alealii alkabiri,*** (In Arabic), (5th Edition), almadinat almunawarati, alsaeudiati, maktabat aleulum walhukmi.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf, (1420 AH), ***tafsir albahr almuhiti***, (In Arabic), (du.ta), bayrut, dar alfikri.

Abu Zahra, Muhammad bin Ahmad, ***zahrat altafasiri***, (In Arabic), dar alfikr alearabii.

Al-Ajam, Rafiq, (2004 AD), ***mawsueat mustalahat abn khaldun walsharif eali muhamad aljirjani,*** (In Arabic), (1st edition), bayrut, maktabat lubnan nashiruna.

Al-Attar, Hosni Muhammad***, madinat alquds bayn altahdid w altahwid,*** (In Arabic).

Al-Bikai, Ibrahim bin Omar, ***nuzam aldarar fi tanasub alayat walsuwr,*** (In Arabic), (du.ta), alqahirata, dar alkitaab al'iislamii.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (1422 AH), ***sahih albukhari,*** (In Arabic) muhamad zuhayr alnaasir, (1st edition), dar tawq alnajati.

Al-Jaloud, Hamas, ***almawlat walmueadat fi alsharieat al'iislamiati***, (In Arabic).

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, (1407 AH), ***alsihah taj allughat wasihah alearabiati,*** (In Arabic), (tu4), bayrut, dar aleilm lilmalayini.

Al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, ***kashaf almushkil min hadith alsahihayni,*** (In Arabic), alriyad, dar alwatani.

Al-Jazeera, ***the secret report that helped the Israelis hide the facts***, (In Arabic), article published on 7/28/2014 https://www.aljazeera.net/

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad, (1405 AH), ***altaerifati,*** (In Arabic) 'iibrahim al'abyari, (1st edition), bayrut, dar alkitaab alearabii.

Al-Khalaf, Saud bin Abdulaziz, (1425 AH), ***dirasat fi al'adyan alyahudiat walnasraniati***, (ta4), alrayad, almamlakat alearabiat alsaeudiati, maktabat 'adwa' alsalaf.

Al-Khatib, Abdel-Karim, ***altafsir alquraniu lilqurani,*** (In Arabic), alqahirata, dar alfikr alearabii.

Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa, (1365 AH), **tafsir almaraghi,** (In Arabic), (1st edition), masr, sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabaa alhalabii wa'awladuhi.

Al-Masiri, Abdel-Wahhab, (2004 AD), ***al'iidrak alsuhyuniu lilearab walhiwar almusalahi,*** (In Arabic), bayrut lubnan, dar alhamra'.

Al-Muqaddam, Muhammad, ***tafsir alquran alkarimi,*** (In Arabic).

Al-Nasiri, Muhammad al-Makki, (1405 AH), ***altaysir fi 'ahadith altafsir***, (In Arabic), (t 1), bayrut, lubnan, dar algharb al'iislamii.

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf, (1392 AH), ***alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaju,*** (In Arabic), (2th Edition), bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.

Al-Nisaburi, Muhammad bin Abdullah, (1411 AH), ***almustadrik ealaa alsahihayni,*** (In Arabic), (1st edition), bayrut, dar alkutub aleilmiati.

Al-Qaddoumi, Issa, (1431 AH), ***mustalahat yahudiat ahdharuha,*** (In Arabic), (2th Edition), qubrusu, niqusya, markaz bayt almuqadis lildirasat altawthiqiati.

Al-Qaddoumi, Issa, (1435 AH), ***'akadhib 'ashaeaha alyahud***, (In Arabic), (1st edition), qubrusu, markaz bayt almuqadis lildirasat altawthiqiati.

Al-Qaddoumi, Issa, (2014 AD), ***manhaj altazyif eind alyahudi*** (In Arabic), (1-2), markaz bayt almuqadis lildirasat altawthiqiati, tarikh aliatilaei: 14/07/2021m, alraabti: http://www.aqsaonline.org

Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali, (1987 AD***), subh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha***, (In Arabic), yusuf ealii tawil (1st edition), dimashqa, dar alfikri.

Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad, (1323 AH), ***'iirshad alsaari lisharh sahih albukhari,*** (In Arabic), (ta7), masir, almatbaeat alkubraa al'amiriati.

Al-Saadi, Abd al-Rahman, (1420 AH), ***taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani,*** (In Arabic), (1st edition), muasasat alrisalati.

Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad, ***bahr aleulumi,*** (In Arabic), bayrut, dar alfikri.

Al-Shaarawy, Muhammad Metwally, (1997 AD), ***alkhawatiri,*** (In Arabic), matabie 'akhbar alyuma.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, (1401 AH), ***al'iiklil fi astinbat altanzil,*** (In Arabic), sayf aldiyn alkatibi, bayrut, dar alkutub aleilmiati.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, (1420 AH***), jamie albayan fi tawil alqurani,*** (In Arabic), (1st edition), muasasat alrisalati.

Al-Turaihi, Fakhr al-Din, (1365 AH), ***majmae albahrayn wamatlae alniyrin,*** (In Arabic), (2th Edition), tahran, 'iiran, maktabat almurtadwi.

Al-Wahidi, Ali bin Ahmed, (1415 AH), ***alwasit fi tafsir alquran almajid,*** (In Arabic), (1st edition), bayrut lubnanu, dar alkutub aleilmiati.

Al-Zuhaili, Wahba, ***altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmanhaji***, (In Arabic), (2th Edition), dimashqa, dar alfikr almueasiri.

Anne Dozy, Reinhart Peter, (1979 AD), ***takmilat almaeajim alearabiati,*** (In Arabic), (1st edition), alearaqi, wizarat althaqafat wal'iielami, aljumhuriat aleiraqiati.

Fakhr al-Din al-Razi, Muhammad ibn Omar, (1420 AH), ***mafatih alghib,*** (In Arabic) (3th Edition), bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.

Hammush, Makki bin Abi Talib, (1429 AH), ***alhidayat 'iilaa bulugh alnihayati,*** (In Arabic), (1st edition), kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat alshaariqati.

Hawwa, Saeed, (1424 AH), ***al'asas fi altafsiri,*** (In Arabic), (ta6), alqahirata, dar alsalam.

Ibn Adel, Omar bin Ali, (1419 AH), ***allabab fi eulum alkitabi,*** (In Arabic), (1st edition), bayrut, lubnanu, dar alkutub aleilmiati.

Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad, (1399 AH), ***alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra,*** (In Arabic), tahir alzaawaa wamahmud altanahi, bayrut, almaktabat aleilmiati.

Ibn Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed, (2001 ADi), ***tahdhib allughati,*** (In Arabic), (1st edition), bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.

Ibn Al-Mundhir, Muhammad bin Ibrahim, (1423 AH), ***tafsir abn almundhira***, (In Arabic), saed alsaeda, (1st edition), almadinat almunawarati, dar almathir.

Ibn Ashour, , muhamad altaahir bin muhamad, (1984 AH), ***altahrir waltanwiri,*** (In Arabic), tunus, aldaar altuwnusiat lilnashri.

Ibn Furak, Muhammad bin al-Hassan, (1430 AH***), tafsir abn furki,*** (In Arabic), (1st edition), almamlakat alsaeudiati, jamieat 'umi alquraa.

Ibn Hammad, Naeem, (1412 AH), ***Al-Fitan,*** (In Arabic), (1st edition), Cairo, Al-Tawhid Library.

Ibn Hisham, Abd al-Malik, (1347 AH***), altyjan fi mulwk himyar,*** (In Arabic), markaz aldirasat wal'abhath alyamaniati, (1st edition), aljumhuriat alearabiat alyamaniati, markaz aldirasat wal'abhath alyamaniati, sanea'.

Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (1414 AH), ***lisan alearbi,*** (In Arabic), (3th Edition), bayrut, dar sadr.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr, (1416 AH), ***hidayat alhayaraa fi 'ajwibat alyahud walnasaraa,*** (In Arabic), (1st edition), jidat, alsueudiatu, dar alqalami- dar alshaamiati.

Ibrahim, Youssef***, atisae watirat altatbie alearabii mae 'iisrayiyl, wikalat al'anadul ,*** (In Arabic)**,** maqal nashar i21/10/2021 AD. https://www.aa.com.tr

Majmueat min aleulama'i, majamae albuhuth al'iislamiat bial'azharu, (1414 AH- 1993 AD) ***altafsir alwasit lilquran alkarimi,*** (In Arabic), (1st edition), alhayyat aleamat lishuyuwn almatabie al'amiriati

Mortada Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad, (1414 AH), ***taj alearus min jawahir alqamusa,*** (1st edition), bayrut, dar alfikri.

Mukhtar, Ahmed, (1429 AH), ***muejam allughat alearabiat almueasirati,*** (In Arabic), (1st edition), ealam alkutub.

Muslim, Ibn al-Hajjaj al-Qushairi, ***sahih muslmi,*** (In Arabic), muhamad eabd albaqi, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.

Qalaji, Muhammad, and Quneibi, Hamed, (1408 AH), ***muejam lughat alfuqaha'i***, (In Arabic), (2th Edition), dar alnafayis liltibaeat walnashr waltawziei.

Qutb, Sayyid, (1412 AH), ***fi zilal alqurani,*** (In Arabic), (1st edition7), alqahirata, dar alshuruq.

Zawaghi, Abdel-Aali, ***kayf ywzzif (al'iielami) alkharayit al'iidrakiat linashr altaayifiat walkarahiati?,*** (In Arabic), majalat almujtamae maqal nashr alsabta, 09 'abril 2016 AD https://mugtama.com.